من انتسب اليه فيه وان لم يكن مرموينا به فان للاوليا في البرزخ
الانطلاق والسراح لارواحهم بل ولاشباحهم كما حققه عمدة
المحدثين وليث العارفين الذي كان يجتمع بالنبي يقظة المحقق
سيدي عبد الله بن ابي جمرة افاد ذلك الشهادة له الاستاذ الحفني في
رسالته واذا كان هذا للاوليا عمومًا فما بالك بجنحة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولفظ العارف بن ابي جمرة الذي عليه المحققون
من الصوفية ان الامر في عالم البرزخ والاخرة على خلاف عالم الدنيا
فينحصر الانسان في صورة واحدة معنى في عالم الدنيا المسمى بعالم
الشهادة الا الاوليا كما نقل عن قضيب البان انه روي في صورة مختلفة
وسر ذلك ان روحانيتهم غلبت جسمانيتهم فجاز ان تظهر في صورة
كثيرة وحمل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ربما نظهر في
سبعين الف صورة واحده في عالم الدنيا فترى في صور مختلفة لغلبة
روحانيتهم جسمانيتهم فاحرى الانحصار ارواحهم في صورة واحده
في عالم البرزخ الذي الروح فيه اغلب على الجسمانيه وقالوا ايضا
الولي اذا تحقق في الولاية تمكن من التصور في صورة عديده
وتظهر روحانيته في وقت واحد في جهات متعدده فالصورة
التي ظهرت لمن راها والصورة التي راها اخر في مكان اخر في ذلك
الوقت حق ولا يلزم من ذلك وجود تشخص للجسمانية فاذا جاز للروح
ان ترى في صورة عديدة في دار الدنيا لمن تحقق في الولاية فاحرى
ان ترى في صورة عديدة في عالم البرزخ الذي الغلبة فيه للارواح على
الاجسام ويقوي ذلك ما ثبت في السنة وصح ان النبي صلى
الله عليه وسلم راي موسى قايما يصلي في قبره ليلة الاسرا وراه في
السما ذلك الليله وقد اثبت الصوفية عالما متوسطا بين الاجساد
والارواح

والارواح سموه عالم المثال وقالوا هو الطف من عالم الاجساد واكثف
من عالم الارواح وبنوا على ذلك تجسد الارواح وظهورها في صورة
مختلفة من عالم المثال وقد يستانس لذلك بقوله تعالى فتمثل
لها بشرا سويًا فتكون الروح كروح جبريل مثلا في وقت واحد
مدبرة لشبحه الاصلي ولهذا الشبح المثالي فاذا جاز تعدد الارواح
وظهورها في صورة مختلفة من العالم المثالي في عالم الدنيا ففي عالم
البرزخ اولى وعلى هذا فالذي يخرج من القبر الشبح المثالي اه وقال
في المواهب نقلا عن العز بن عبد السلام فان قلت اذا لقي جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي فاين تكون
روح جبريل فان كان في الجسد الذي له ستماية جناح فالذي
اتى حين اذ لا روح جبريل ولا جسده وان كانت في هذا الذي في
دحيه فهل يموت الجسد العظيم او يبقى خاليا من الروح المنتقلة
عنه للجسد المشبه جسد دحيه قال الامام الحين في شرحه
على البخاري انه لا يبعد ان لا يكون انتقالها موجبًا لموته فيبقى
الجسد الاول حيا لا ينقص من معارفه شيء ويكون انتقال
روحه للجسد الثاني كانتقال ارواح الشهدا الى اجواف طير
خضر وموت الاجساد بمفارقة الارواح ليس بواجب عقلا
بل بعادة اجراها الله في بني ادم فلا يلزم في غيره اه وقال سيدي
محمد الزرقاني شارح المواهب عن السراج البلقيني يجوز ان يكون
الاتي هو جبريل بشكله الاول الا انه انضم فصار على قدر هيئة
الرجل ومثال ذلك القطن اذا جمع بعد نفشه وهذا على سبيل التقريب
قال وقال في فتح الباري على البخاري الحق ان تمثل الملك رجلا ليس
معناه ان ذاته انقلبت رجلا بل معناه انه ظهر بتلك الصورة

Copyright © King Saud University